

# كلمة بعنوان / ما أهمية صلاة الجمعة ؟ لفضيلة الشيخ د. محمد

## هشام طاهري

محمد هشام طاهري

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد هذه الكلمة مختصرة تحدث فيها عن اهمية صلاة الجمعة. الصلاة كما تعلمون هي عماد الدين. وهو اول امر الله به بعد التوحيد. فقال في اول - 00:00:00 سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم. فهذا اول امر في القرآن وهو امر بالتوحيد وقال فلا تجعلوا لله اندادا واتتم تعلمون. وهذا اول نهي في القرآن وهو النهي عن الشرك. ثم - 00:00:30

بعدها بصفحة قال تبارك وتعالى واقيموا الصلاة. امر باقامة الصلاة. ومن اهم ما تقام به الصلاة الجمعة. ولهذا قال جل وعلا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركع مع الراکعين. قال مع الراکعين. وهذا اصل في وجوب صلاة الجمعة - 00:00:50 كما نص عليه جمع من اهل العلم يمكن ان الواحد منا يضيع في ذكره وسرده ونظره لاقواله الفقهاء فهذا يقول مستحب الجمعة والثاني يقول سنة والثالث يقول فرض والرابع يقول ركن والآخر يقول واجب. بغض النظر عن اقوال الفقهاء - 00:01:20

للننظر الى ما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق في الصلاة في الجمعة. فاول امر في القرآن اقيموا الصلاة. ثم مع هذا الامر - 00:01:50

مع الراکعين فهو امر متصل بمعية الراکعين. وهذا اقل احواله انه يدل على ان اقامة الصلاة لا تتم الا مع الراکعين. واذا مشينا قليلا في سورة النساء نجد ان الله تبارك وتعالى اوجب الصلاة على المسلمين وهم في اشد - 00:02:10 قد الحالات وفي اصعب المواقف وهو الحرب. في الحرب يأمر الله نبيه ويقول له اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقدم طائفة منهم معك. ولیأخذوا اسلحتهم. ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم ثم لتأتي الطائفة الاخرى لم يصلوا فليصلوا معك. اذا قضية الجمعة قضية عظيمة - 00:02:40

ولهذا جاء في حديث علي رضي الله عنه قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر وفسر هذا العذر بالخوف والمرض. بالخوف والمرض. الخوف من العدو او المرض - 00:03:10

الذى لا يستطيع معه الانسان السير او المرض المعدى الذي يخاف الانسان ان يصل اليه. والنبي عليه الصلاة والسلام مع انه اقام صلاة الجمعة في الحرب باصحابه هو الذي قال لقد هممت ان امر رجلا فيؤم الناس. يعني في الجمعة. ثم اذهب - 00:03:30 الى الذين يتخلفون عن الجمعة فاحرق عليهم بيوتهم او احرق عليهم بيوتهم. تأملوا معي لو كانت هذه الجمعة من الامور المسنونة والمندوبة لما استحقوا تحريق البيوت. فلما قال النبي عليه الصلاة - 00:04:00

والسلام لقد هممت ان اذهب الى هؤلاء الذين تخلفون الى الجمعة او عن الجمعة فاحرق عليهم بيوتهم علمنا ان صلاة الجمعة من الواجبات من الواجبات ولهذا يقول عبد الله ابن مسعود - 00:04:20

الله عن وكان ابن مسعود اذا طافته الجمعة في المسجد لا يصلى لوحده يرجع وينظر الى من فاتته معي فيصلني في بيته جماعة. المهم لا يترك الجمعة. يقول ابن مسعود رضي الله عنه لو انكم - 00:04:40

ان صليتم في بيوتكم كما يصلني هذا المتختلف في بيته وشار اليه وقد رأه يصلني في بيته منفردا لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة

نبيكم لظلتكم وانظر الان الى الحال - 00:05:00

يقول ولقد رأيتنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليؤتى به يهادى بين الرجلين يهادى بين الرجلين يعني واحد ماسكه من يمينه يزحفونه والثاني ماسكه في شمال يزحفون. يهادى بين الرجلين يقام في الصف يصلي مع المسلمين. حتى لا يقال عنه منافق - 00:05:20

فدل على ان ترك الجماعة من علامات النفاق عيادة بالله تبارك وتعالى. وتصريح وهذا ما جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام اشار الى بعض المنافقين وقال لو يعلمون - 00:05:50

لو يعلمون انهم يدركون عظيمين مرمطين لاتوهمها ولو حبوا وفي رواية لو يعلم الناس ما في صلاة الفجر والعشاء لاتوهمها ولو حبوا 00:06:10  
ولهذا ينبغي على المسلم ان يحافظ الصلاة مع الجماعة. وفي سنن ابي داود بساند حسن ان شاء الله -  
اه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من حافظ على هذه الصلوات ومن المحافظة على الصلوات ان تحافظ عليها في الجماعات كان له 00:06:40  
نورا ونجاة وبرهانا يوم القيمة. وكان حقا على الله -

الله ان يدخله الجنة. ومن لم يحافظ عليهم لم تكن له نور ولا برهان ولا نجاة ولم يكن له عهد عند الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له.  
فتتأملوا معى لهذا الامر العظيم - 00:07:00

هذه الجماعة ايها الاخوة فيها الاجور العظيمة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الجماعة افضل ومن صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة. وفي رواية بسبع وعشرين درجة. وليس هناك تناقض بين رواية خمس وعشرين وبين رواية سبع وعشرين. كيف؟ لأن رواية خمس وعشرين يعني في الصلاة السرية - 00:07:20

فان اعمال الانسان اذا خرج الى المسجد من حين بدء اعماله الى وصوله هي خمسة وعشرين خصلة عدها الحافظ ابن حجر خصلة خصلة. وفي صلاة الجهرية زيادة خصلتين. زيادة الاجتماع للتلاوة وزيادة قول امين. فصار سبعا وعشرين. اذا كلمة او او سبع وعشرين للتنوين - 00:07:50

وليس للشك. وحاشى النبي عليه وسلم ان يكون في كلامه شك. والروايات محفوظتان في صحيح اذا صلاة الجماعة فيها اجر عظيم. اجر عظيم. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:20

في مرضه الذي مات فيه وجد نوعا من النشاط. فقال للعباس وعلي احملاني واقيمان في الصف فصلى خلف ابي بكر رضي الله عنه. وهو في مرض موته. ماذا يريده؟ يريده الجماعة - 00:08:40

بل انه عليه الصلاة والسلام شرع تأخير الظهر الى العصر. وتأخير المغرب للعشاء. او ديمما المغرب الى الظهر والعشاء للمغرب لاجل الجماعة في السفر. بعض الناس يظن ان الجمع لمجرد - 00:09:00

كونك في السفر لا هذا غير صحيح. الجمع في السفر حرصا وحفظا على الجماعة. حتى ان الناس ينزلون معا ويصلون معا ويرتحلون معا ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في تبوك جلس سبعة عشر يوما وفي - 00:09:20

في بعض الروايات ثمانية عشر يوما وفي بعض الروايات تسعة عشر يوما في بعض الروايات خمسة عشر يوما بحسب الحسبة ايا م الدخول وايا م الخروج والتحرك يعني لان الانسان في الحرب لا يستقر في مكان واحد كما تعلمون. لكن الشاهد انه كان يصلى كل صلاة في وقتها وهو في - 00:09:40

في مكان الاقامة الوقتية المؤقتة. ما كان يجمع لان الجماعة مدركة في وقتها. من فوائد صلاة الجماعة ان صلاة الجماعة تأتي بالخشوع. تأتي بالخشوع. تعلمك رباط في الاوقات تعلمك الانتظام. هذه الجماعة تقوى الروابط الاجتماعية - 00:10:00

هذه الجماعة شعيرة من شعائر الاسلام. هذه الجماعة هي صورة جمعية من صور جمع الناس قس على قلب واحد. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يسوي بين الصفوف. ويأمرهم بتسوية الصفوف - 00:10:30

ويقول لا تختلفوا يعني في ابدانكم. فتختلف قلوبكم فدل على ان الجماعة فيها تسوية القلوب واصلاح القلوب. هذا بعض ما اردت تذكيره نفسي واياكم حتى تحافظ على صلاة الجماعة ولا تترك الجماعة مهما استطعنا الى ذلك سبيلا. اسأل الله عز وجل ان يعينني

واياكم على ما فيه ذكر - 00:10:50

00:11:20 وشكراه وحسن عبادته. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -